السلوك المُشكل لدى عينة من الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة

اعداد

الباحثة / مها أحمد عز الدين عويس أحمد

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

الأطفال الموهوبين هم من أكثر الفئات التى يجب الاستثمار فيها حيث يعتبر هؤلاء ثروة حقيقة لمجتمعهم، فعليهم تنعقد الآمال فى مواجه الصعاب والمعوقات وحل المشكلات، والعمل على الاستفادة من قدراتهم وتطويرها وتنميتها من أجل المساهمة فى تقدم مجتمعهم، والموهوبون هم ذخيرة المجتمع فى شتى المجالات، ويقاس تقدم المجتمعات بمدى ما يقدم لهؤلاء الأطفال من خلال العمل على اكتشافهم باستخدام أساليب متنوعة للكشف عنه، وتقديم برامج لتنميه مهاراتهم المختلفة والتى تعود بالنفع على مجتمهم وعليهم، ويبدأ كل هذا من البيئة التى يعيش فيها الطفل وهى الأسرة أول مؤسسة تكتشف اهتمامتهم وميولهم وتقوم على توجيهها، ويأتى دور بيئة الروضة والتى تعمل على إثراء قدراتهم من خلال البرامج الاثرائية التى تحتوى على أنشطة تربوية وتعليمية تعزز من تلك القدرات والتى تشكل فيما بعد من شخصيتهم نظرا لما يمتلكونه من خصائص سلوكية يختلفون بها عن غيرهم فى نفس العمر كحب الاستطلاع والاستكشاف، سرعة التعلم، التفكير الابداعى، بالاضافة إلى قدراتهم العقلية المرتفعة.

وتعد المشكلات السلوكية التى يمر بها الطفل على مرور حياته والتى قد تؤثر على تكوين شخصيه الطفل ونموه وتقدمه ونجاحه فى مختلف جوانب الطفل الشخصية النفسية الاجتماعية والتعليمية ومدى التحصيل الاكاديمى لديه هذا ينعكس أُثره على سلوكه مع الأطفال الأخرين ، وهذا يحتاج إلى تدخل مبكر من اكتشاف السلوك وعلاجه.

مشكلة البحث : وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

١- هل توجد فروق لدى الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل؟

٢- هل توجد تأثير للجنس (ذكور وإناث) على مقياس السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

١- التعرف على السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة.

٢- التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) لأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلى:

١- تقديم إثراء للإطار النظرى يوضح فيه بمتغيرات البحث الأطفال الموهوبين، والسلوك المشكل.

٢- تكمن أهمية البحث فى تناولها فئة الأطفال الموهوبين بالروضة الذين هم بحاجة أيضا إلى الرعاية والأهتمام، وإضافة إلى الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت السلوك المشكل على فئة الأطفال الموهوبين.

[ب] الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلى:

١ - توجيه أنظار المختصصين فى مجال التربية وعلم النفس والباحثين إلى دراسة متغيرات البحث السلوك المشكل مهمة لتربية فئة الأطفال الموهوبين.

٢- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة بأهمية السلوك المشكل لدى الأطفال وخاصة الموهوبين وإعداد البرامج الإرشادية لفئة الأطفال الموهوبين.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة تعزى إلى السلوك المشكل.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال الذكور والاناث الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل.

منهج البحث:

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة البحث، واتبعت اجراءاته والذى يستخدم فى مقارنة متغيرات لظاهرة فى مجال البحث أو خصائص وسمات.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلا وطفلة، من المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال يتراوح أعمارهم ما بين(٥-٦) سنوات..

أدوات البحث: إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

١- قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد سهير كامل، بطرس حافظ: ٢٠٢٣)

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (لجون رافن)

٣- اختبار السلوك المشكل اعداد (سهير كامل وبطرس حافظ : ٢٠٢٣)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة

ببـرامج الحـزم الإحصـائية SPSS المسـتخدمة فـي العلـوم الإجتماعيـة، ومـن أهـم هـذه الأسـاليب الإحصائية المستخدمة:

- معادلة كودر-ريتشاردسن.
- معاملات الارتباط.
- معادلة الفا – كرونباخ.
- إختبار كا٢ بايجاد التجانس بين متوسط درجات الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمنى و الذكاء.
- اختبار " ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور - اناث) الموهوبين

نتائج البحث:أسفرت نتائج البحث عن:

- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة تعزى إلى السلوك المشكل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال الذكور والاناث الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل.

Problem Behavior among sample gifted children in pre-school

Research Summary

Introduction:

Gifted children represent one of the most valuable societal assets, as they are seen as a true wealth for their communities. They hold the potential to confront challenges, solve problems, and contribute significantly to societal progress. Their talents must be discovered, nurtured, and developed to maximize their contributions. The progress of societies is often measured by the extent to which these children are identified and supported through diverse methods and developmental programs that enhance their abilities.
The family, as the child's first environment, plays a critical role in recognizing their interests and guiding them. Similarly, preschool environments enrich their abilities through educational programs and activities tailored to their unique characteristics, such as curiosity, rapid learning, creative thinking, and advanced cognitive abilities.
Behavioral problems encountered by children during their developmental stages can significantly impact their personal, psychological, social, and academic progress. These issues may also affect their interactions with peers, necessitating early identification and intervention.

Research Problem:

The study addresses the following questions:

1. Are there differences among gifted preschool children in terms of problematic behavior?
2. Is there a gender-based effect (male vs. female) on problematic behavior among gifted preschool children?

Research Objectives:

The study aims to:

1. Identify problematic behaviors among gifted preschool children.

2. Explore gender-based differences (male vs. female) in problematic behaviors among gifted preschool children.

Research Importance:

[A] Theoretical Importance:

1. Enriching the theoretical framework by exploring the variables of giftedness and problematic behavior.
2. Focusing on gifted preschool children who require attention and care, while contributing to existing literature on problematic behaviors in this group.

[B] Applied Importance:

1. Drawing attention to the importance of studying problematic behaviors in the context of gifted education among experts in education and psychology.
2. Providing recommendations and guidance on addressing problematic behaviors in gifted children and designing intervention programs for this group.

Research Hypotheses:

1. There are statistically significant differences in the average mean scores of gifted preschool children due to problematic behavior.
2. There is no statistically significant gender-based differences in problematic behavior among gifted preschool children.

Research Methodology:

The researcher employed the descriptive method, which is suitable for comparing variables, characteristics, and traits within the study's scope.

Research Sample:

The study included 30 children (15 boys and 15 girls) from the second level of kindergarten, aged 5–6 years.

Research Tools:

1. Giftedness Diagnostic Checklist for Kindergarten Children (prepared by Soheir Kamel and Botrous Hafiz, 2023).
2. Colored Progressive Matrices Test for measuring intelligence (by John Raven).
3. Problematic Behavior Scale (prepared by Soheir Kamel and Botrous Hafiz, 2023).

Statistical Methods:

Statistical analyses were conducted to validate the research tools and test the hypotheses using the SPSS software package. Key statistical methods included:

- Kuder-Richardson Formula.
- Correlation coefficients.
- Cronbach's alpha.
- Chi-squared test for homogeneity in children's chronological age and intelligence.
- T-test for gender-based differences in problematic behavior among gifted children.

Research Results:

1. There are statistically significant differences in the average mean scores of gifted preschool children due to problematic behavior.
2. There is no statistically significant gender-based differences in problematic behavior among gifted preschool children.

مقدمة:

الأطفال الموهوبين هم من أكثر الفئات التى يجب الاستثمار فيها حيث يعتبر هؤلاء ثروة حقيقة لمجتمعهم، فعليهم تنعقد الآمال فى مواجه الصعاب والمعوقات وحل المشكلات، والعمل على الاستفادة من قدراتهم وتطويرها وتنميتها من أجل المساهمة فى تقدم مجتمعهم، والموهوبون هم ذخيرة المجتمع فى شتى المجالات، ويقاس تقدم المجتمعات بمدى ما يقدم لهؤلاء الأطفال من خلال العمل على اكتشافهم باستخدام اساليب متنوعة للكشف عنه، وتقديم برامج لتنميه مهاراتهم المختلفة والتى تعود بالنفع على مجتمهم وعليهم، ويبدأ كل هذا من البيئة التى يعيش فيها الطفل وهى الأسرة أول مؤسسة تكتشف اهتمامتهم وميولهم وتقوم على توجيهها، ويأتى دور بيئة الروضة والتى تعمل على إثراء قدراتهم من خلال البرامج الاثرائية التى تحتوى على أنشطة تربوية وتعليمية تعزز من تلك القدرات والتى تشكل فيما بعد من شخصيتهم نظرا لما يمتلكونه من خصائص سلوكية يختلفون بها عن غيرهم فى نفس العمر كحب الاستطلاع والاستكشاف، سرعة التعلم، التفكير الابداعى، بالاضافة إلى قدراتهم العقلية المرتفعة.

وتعد المشكلات السلوكية التى يمر بها الطفل على مرور حياته والتى قد تؤثر على تكوين شخصيه الطفل ونموه وتقدمه ونجاحه فى مختلف جوانب الطفل الشخصية النفسية الاجتماعية والتعليمية ومدى التحصيل الاكاديمى لديه هذا ينعكس أُثره على سلوكه مع الأطفال الأخرين ، وهذا يحتاج إلى تدخل مبكر من اكتشاف السلوك وعلاجه.

مشكلة البحث:

الأطفال الموهوبين يتميزون بخصائص متعددة تميزهم ومهارات وقدرات وهذا يكتسب من المؤسسة الأولى الأسرة بها والذى يرى فيها الدعم والتعزيز والرعاية الأولى والمساندة له وهذا من خلال المواقف والمشكلات الى يواجهه ويقوم باستخدام قدراته لحلها، يمتلك الطفل الموهوب من المهارات والقدرات التى اكتسبها من خلال الأسرة والمؤسسة التربوبة الثانية الروضة فى حل المشكلات فأنه يرجع نجاحه لقدراته وامكانياته الخاصة به كما يرتبط السلوك الذى يقوم به بالتعزيز الذى يحصل عليه من خلال نفسه لقدراته أو من خلال الأسرة.

يعانى الأطفال الموهوبين من بعض السلوك المشكل التى تواجهه وتعوق وتكون صد مانع لنموه وتقدمه فى حياته وقد نرجع تلك المشكلات إلى عدم وعى وتفهم البيئة الأسرية التى ينِشأ فيها الطفل والبيئة المدرسية إلى خصائص وطبيعة الطفل الموهوب، قد تكون بعض الصفات والخصائص التى يتصف بها الطفل الموهوب مصدرا للعديد من المشكلات التى يتعرض لها فى بيئته. فمن خصائص الطفل رغبته الائمة والميل إلى تحقيق الكمال فى كل شئ يقوم به ويشعر أقرانه بأنه متفوق عليهم ومتعال، مما يدفعه إلى الأنعزال عنهم. ومن الخصائص التى تميز الطفل الطفل الموهوب الحساسية المفرطة والأنفعالية من أقرانه فقد يفرح ويحزن من أشياء تبدو عادية بالنسبة لأقرانه مما يولد لديه شعور بالاختلاف عن الآخرين مما يدفعه ذلك أيضا إلى

الأبتعاد عنهم والانغماس فى عالمه الخاص به. وكل ما سبق يولد لدى الطفل الموهوب العديد من المشكلات السلوكية كالانسحاب أو الأنعزال أو العناد.

وهذا ما يتوافق مع دراسة (منى عبد الفتاح،٢٠١٤) بعنوان "الإضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى الموهوبين من أطفال ما قبل المدرسة" والتى هدفت إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية وتحديدها بين الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة (٣٤) طفل وطفلة من الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة،تم استخدام المنهج الوصفى، الأدوات المستخدمة مقياس الاضطرابات السلوكية إعداد الباحثة اختبار الذكاء اجلال سرى، مقياس تورانس للتفكير الابتكارى، مقياس براید للكشف عن الموهوبين، أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات (الذكور- الإناث) من الاطفال الموهوبين على مقياس الاضطرابات السلوكية.

ودراسة (محمود عكاشة و أمانى عبد المجيد، ٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوى المشكلات السلوكية، وهدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوى المشكلات السلوكية، التخفيف من حده المشكلات السلوكية، تكونت العينة (٢٦) طفل وطفلة من الأطفال الموهوبين بمرحلة الابتدائية، استخدت الباحثة المنهج التجريبى ذا المجموعة التجريبية الواحدة تمثلت ادوات الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن واختبار التفكير الابتكارى، قائمة المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة) جاءت نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى للمشكلات السلوكية.

تؤكد الأتجاهات الحديثة فى التربية على دور العامل النفسى فى إحداث بعض من السلوك المشكل نتيجة لتأثير العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والازمات النفسية مثل الاحباط العدوان التخريب والعنف والعند ويغلب على تلك السلوكيات عدم الانضباط وأن فئة الأطفال الموهوبين هم أيضا تؤثر العوامل والظروف المحيطة بهم على تشيكل سلوكهم بشكل مباشر. وهذه هى تلك مشكلة البحث التى يجب الوقوف عندها والتعرف على السلوك المشكل مثل العدوان والغضب وإيذاء الذات من السلوكيات الخطيرة فى حياة الأطفال لأنها تشكل اساسيات السلوك ضد مجتمعهم وبالتالى يوجد عدم توافق نفسى وتكيف اجتماعى، كما يؤثر السلوك المشكل على حياة الأطفال، حيث تؤثر على علاقته مع أفراد الأسرة والأصدقاء والتحصيل الدراسى فأنه سيعيش فى عزلة. **ومن خلال ما سبق تتحد مشكلة البحث فى الأجابة على التساؤل:**

١- هل توجد فروق لدى الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل؟

٢-هل توجد تأثير للجنس (ذكور وإناث) على مقياس السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين؟

أهداف البحث:

١-التعرف على السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة.

٢-التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) لأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلى:

٣- تقديم إثراء للإطار النظرى يوضح فيه بمتغيرات البحث الأطفال الموهوبين، والسلوك المشكل.

٤- تكمن أهمية البحث فى تناولها فئة الأطفال الموهوبين بالروضة الذين هم بحاجة أيضا إلى الرعاية والأهتمام، وإضافة إلى الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت السلوك المشكل على فئة الأطفال الموهوبين.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث فيما يلى:

١ - توجيه أنظار المختصصين فى مجال التربية وعلم النفس والباحثين إلى دراسة متغيرات البحث السلوك

المشكل مهمة لتربية فئة الأطفال الموهوبين.

٢- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة بأهمية السلوك المشكل لدى الأطفال وخاصة الموهوبين وإعداد البرامج الإرشادية لفئة الأطفال الموهوبين.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- الأطفال الموهوبين Gifted Children

"هم الأطفال الملحقين بمرحلة ما قبل المدرسة الذين يتم اختيارهم وتحديدهم وفق محكات التشخيص وتشمل على اختبار الذكاء لرافن وقائمة تشخيص الأطفال الموهوبين واختبار التفكير الابتكارى لتورانس".

٢- السلوك المشكل Behavior Problem

يعرف السلوك المشكل بأنه "مصطلح يصف مجموعة من الأطفال الذين يظهرون، وبشكل متكرر، أنماطًا منحرفة أو شاذة من السلوك عنا هو مألوف أو معتاد، وهم أطفال غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الأجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه سيتأثر تحصيله الأكاديمى وعلاقاتهم الشخصية مع المعلمين والرفاق وتكون لديهم مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية ، والتعلم الاجتماعى، وفقًا لذلك فإن لديهم صعوبات فى: فى التفاعل مع الأقران".(سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠١٠: ٧) **وتتبنى الباحثة هذا التعريف لأنه يتفق مع طبيعة عينة البحث الحالى**. وتعرفه الباحثة " الدرجة الكلية التى يحصل عليه الطفل الموهوب على مقياس السلوك المشكل.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالى بمتغيرات موضوع البحث وهى السلوك المشكل لدى أطفال الروضة الموهوبين، كما تحدد العينة من الأطفال وتكونت من(٣٠) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وقامت الباحثة بتطبيق اختبارات كالمصفوفات الملونه لرافن، قائمة تشخيص الأطفال الموهوبين، والتفكير الابتكارى لتورانس، ومقياس السلوك المشكل.

إطار نظرى ودراسات سابقة:

أولاً: الأطفال الموهوبين: Gifted Children

يمثل الأطفال الموهوبين مصدر للعطاء والتقدم المتميز فى مجتمعهم، وعلى المجتمع أخذ مهاراتهم وقدراتهم فى الحسبان، وكما ينظر إليهم بالاهتمام لحاجه المجتمع لما يتصفوا به من سمات متميزة فى بعض مجالات النمو المختلفة، وهذا يجعلهم بحاجه إلى رعاية وتقديم برامج تربوية خاصة من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية كالأسرة والمدرسة والرفاق، والعمل على توجيههم لبناء شخصية متوازنة متكاملة، وعمل على إظهار مواهبهم وتوظيف مهاراتهم لخدمه مجتمعهم، وتخطى الصعاب النفسية والاجتماعية والتربوية.(سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٢٣: ٦)

تعريف الأطفال الموهوبين:

يوجد العديد من التعريفات التى توضح مفهوم الطفل الموهوب وهناك تعريفات ركزت على القدرة العقلية، وعلى تعريفات التحصيل الدراسى المرتفع، وجوانب الإبداع، والخصائص والسمات الشخصية، والعقلية والسلوكية.

وهناك تعريفات ترتكز على القدرة العقلية وتعتبرها المعيار الوحيد فى تعريف الطفل الموهوب، ويعبر عنها بنسبة الذكاء، والتى تقيسها اختبارات الذكاء حيث اعتبرا القدرة اللفظية، والقدرة المكانية التخيلية، والقدرة الميكانيكية، والموسيقية هى الفيصل، ويعرف الطفل الموهوب بأنه ذو القدرة العقلية العالية والأداء المتميز وخاصة فى المهارات الفنية، والكتابية.(آمال باظة ،٢٠١٦: ٨)

كما أنهم أولئك الأطفال الذين يظهرون القدرة على الأداء العالى المتميز فى أكثر من جانب كالقدرة العقلية والتفكير الإبداعي والابتكارى وبعض من السمات الشخصية حب الاستطلاع وسرعة التعلم القدرة على المشكلات، والمثابرة. (عبد الرقيب البحيرى ومحمود إمام،٢٠١٨: ١٢)

خصائص الأطفال الموهوبين:

إن ما يميز هؤلاء الأطفال الموهوبين مجموعة من الخصائص كقدرة عقلية تميزه عن غيره من أقرانه فى نفس سنه، كما يشار إلى الموهوبين إنهم متعددى المهارات ولديهم قدرات عالية التركيز والتواصل اللفظى.

١- القدرة العقلية العالية فى استجاباته لاختبارات الذكاء، وكذلك فى اختبار التفكير الابداعى.

٢- القدرة على أداء الأعمال بكفاءة عالية، وذلك بما يملكه من مهارات متميزة، وطاقة حيوية.

٣- القدرة على الفهم والإدراك، ومرونة فى التفكير فى إنتاج البدائل الجديدة.
٤- الإستقلالية والثقة بالنفس، رغبته فى التعلم وفى الاكتشاف والفضول المعرفى فهو كثير الأسئلة والتساؤل.
٥- يميل إلى اكتشاف التناقض فى المواقف، ويظهر العناصر المفقودة فى حل المشكلة.(سناء نصر،٢٠١٥: ٩١)

وهناك مؤشرات لخصائص الطفل الموهوب منها الخصائص العقلية: سرعة التعلم، والمثابرة، وحصيلة لغوية، خصاص الاجتماعية: يبادل بالعمل، يمكن الاعتماد عليه، اكتساب أصدقاء، القيام بأدوار قيادية، يتحمل المسئولية، نقد ذاته، الخصائص الانفعالية والوجدانية القدرة على التحكم والضبط الداخلى وإشباع الحاجات، ومستوى من الحكم الأخلاقى، الخصائص الجسمية ينضج مبكرا، متفوق فى النشاط حركى، لدية طاقة مستمرة.
(حلمى الفيل وحنان سمير، ٢٠١٦: ٥٥)

ويتناسب مع طفل الروضة الموهوبين الكشف عنهم وتحديدهم باستخدام طريقة الملاحظة المباشرة من خلال عدد من الأنشطة والسلوكيات التى يقوم بها الطفل من خلال الالعاب واهتماماتهم داخل غرفة النشاط .(آمال باظة، ٢٠١٦: ٥٩)

ويتميز الأطفال الموهوبين بمجموعة من الخصائص والسمات الإيجابية تميزهم عن الأطفال العاديين والتى تؤهلهم للقيام بأنشطة تميزهم عن باقى زملائهم فى نفس عمرهم الزمنى، وذلك فى جميع جوانب النمو المختلفة: الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية، والخلقية. وقد يظهر الأطفال الذين لديهم مفردات موسعة أو فضول كبير حول كيفية عمل الأشياء.

أدوات الكشف والتعرف على الموهوبين:

تتم عملية اكتشاف الموهوبين بواسطة مجموعة من الاختبارات والأدوات الموضوعية والذاتية وهى:

١- الأختبارات الموضوعية:

القدرة العقلية (الذكاء): تعتبر اختبارات الذكاء (القدرة العقلية العامة)، كمقياس ستانفورد بينيه، ومقاييس وكسلر من الأساليب المعتمدة والتى لا غنى عنها فى عملية تشخيص القدرة العقلية العامة للموهوبين، حيث تمثل القدرة العقلية العالية إحدى الأبعاد الأساسية فى تعرف الموهبة، ويعتبر الفرد موهوباً إذا زادت قدرته العقلية المقاسة عن انحرافيين معياريين عن المتوسط، وبلغت نسبه الذكاء (١٣٠) درجة فأكثر.(إبتسام أحمد، ٢٠١٤: ٤١)

التفكير الابتكارى: يتميز الأطفال الموهوبين بالقدرة الابتكارية ويظهر ذلك فى انتاج أفكار وآراء وحلول لمشكلات، تتسم بالمرونة والطلاقة والأصالة، تعتبر تلك الاختبارات الخاصة بالتفكير الابتكارى صممت لقياس الطلاقة اللفظية، وأصالة الفكرة وتقديم اقتراحات غيى مألوفة، هذه الاختبارات هى إحدى مؤشرات الكشف عن الموهوبين ولا يعتمد عليها فقط بل يستخدم معها باقى الاختبارات الأخرى.(آمال باظة، ٢٠١٦: ٦٦)

٢- الأختبارات الذاتية: يتصف الأطفال الموهوبين بسمات متعددة تميزه عن غيره من الأقران فى مثل سنه وفى جماعته الثقافية، وما يتم ملاحظته عليهم بصفة مستمرة، وترشيحهم للطفل الموهوب على أنه موهوب وهم ترشيحات المعلميت، وترشحات الوالين، وترشيحات الأقران.(حلمى الفيل و حنان سمير، ٢٠١٦: ٥٠)

ثانيًا: السلوك المشكل Behavior Problem

يعد السلوك المشكل من الموضوعات والمتغيرات الهامة المرتبطة بشخصية الأفراد، نشأ مفهوم السلوك المشكل من نظرية التعلم الاجتماعى التى تشير إلى أن الفرد هو مصدر الدعم والتعزيز لنفسه.

تعريف السلوك المشكل:

يعرف السلوك المشكل "بأنه السلوك الذي يتم تحديده على أنه مدمر أو معاد للمجتمع أو ضد الصالح العام". (sam,2013:1)

كما يعرف بأنه "سلوك قد يصل إلى العراك بالأيدى مع الأخرين أو يلجأ للكذب بدون الشعور بالندم أو الذنب وهذه بداية عدم تطبيق العادات والقيم والقواعد التى تربى عليها وهى سلوكيات غيى مرغوبة اجتماعية".

(حمزة الجبالى، ٢٠١٦: ٥)

السلوك المشكل عند الأطفال شائعة نسبيا ولكنها مصدر قلق للآباء. غالبا ما تكون هذا السلوك المشكل انعكاسا للضغوط الاجتماعية للطفل والبيئة والحالة التنموية. على الرغم من أن غالبية المشاكل السلوكية مؤقتة ، إلا أن بعضها قد يستمر أو يكون من أعراض اضطرابات النمو العصبي أو حالة طبية كامنة. البداية الأولية لمشاكل السلوك مساعدة الآباء على تعلم استراتيجيات سلوكية فعالة لتعزيز السلوكيات المرغوبة لدى أطفالهم. لتقييم وعلاج المشاكل السلوكية لدى الأطفال في بيئة الرعاية الأولية. مشاكل النوم واضطرابات الأكل وغيرها من الاضطرابات العاطفية والتنموية ، مثل اضطراب طيف التوحد واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.(Lulla, Mascarenhas, How & Yeleswarapu, 2019)

وتتمثل فى أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا مثل السلبية والتحدى والعناد وعدم الطاعة، وبالرغم من ممارسة الأطفال لهذه الأنماط السلوكية إلا انهم لا يظهرون سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين(عماد عبد الرحيم،٢٠٢٠: ٢٨)

ويعرف السلوك المشكل بأنه "مصطلح يصف مجموعة من الأطفال الذين يظهرون، وبشكل متكرر، أنماطًا منحرفة أو شاذة من السلوك عنا هو مألوف أو معتاد، وهم أطفال غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الأجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه سيتأثر تحصيله الأكاديمى وعلاقاتهم الشخصية مع المعلمين والرفاق وتكون لديهم مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية ، والتعلم الاجتماعى، وفقًا لذلك فإن لديهم صعوبات فى: فى التفاعل مع الأقران".(سهير كامل وبطرس حافظ،٢٠٢٣: ٧)

خصائص الأطفال ذوى السلوك المشكل:

- الخصائص النفسية السلوكية: يمكن تحديد ثلاثة أنواع من السلوك المشكل عند الأطفال:

١- السلوك المشكل الخارجى فى البيئة الخارجية.(النشاط الزائد، العدوان).

٢- السلوك المشكل الداخلى فى البيئة الداخلية. (العصبية، والانسحاب).

٣- السلوك المشكل قليل الحدوث(الفصام، والتوحد). (يحيى أحمد،٢٠١٧: ٧٧)

أشكال السلوك المشكل: تناولت الباحثة أشكال السلوك المشكل والتى تظهر على شكل الغيرة والعدوان والتخريب العناد والغضب وشجار الأطفال على النحو التالى:

- **الغيرة:** هى حالة انفعالية طبيعية مركبة من حب التملك وشعور الغضب والتعاطف وهى مزيج من مشاعر الإحساس بالفشل والغضب، وتكون الغيرة غير ضاره طالما انها ضمن الحدود الطبيعية، ذلك لأنها تحفز الأفراد بحيث تشكل عائقًا بين تحقيق التكيف النفسى والاجتماعى ومن مظاهرها العدوان، والبكاء، والتبول اللاإرادى، والأعتماد على الأخرين. (سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس،٢٠٢٣: ١١)
- **العناد:** لا يقوم الأطفال بالاستماع وتنفيد اوامر والديهم ولا يطيعوهن فهذا السلوك شائع عند الأطفال وجميع الأطفال يمرون به فى فترات مراحل النمو وممكن ان يبقى هذا السلوك ثابتًا لدى بعض الأطفال ويكون هذا العناد يريد الطفل أن يلفت الانتباه لتحقيق رغبة معينة وهناك من الأطفال من يعاند نفسه إذا غضب من أمه.(سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس،٢٠٢٣: ٣٠)
- **التخريب:** هى رغبة الطفل فى تدمير أو أتلاف الممتلكات الخاصة بالاخرين أو أثاث المنزل وليس كل تخريب اتلاف بعض الأطفال يخرب بدافع حب الاستطلاع.(سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس،٢٠٢٣: ١٨)
- **الغضب:** هو ذلك الطفل الذى يكون كثير الصراخ والبكاء يضرب ويرفص الأرض بقدميه ويصاحب ذلك الصوت المرتفع ويعمد إلى تصليب جسمه عند حمله لغسل يديه أو قدميه وتكسير الأشياء ورميها على الأرض. (سهير كامل وبطرس حافظ ،٢٠٢٣: ١٦)
- **الخوف:** حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسى وبدنى تنتاب الطفل عندما يشعر بالخطر ويكون مصدر هذا الخطر داخلى من نفس الطفل أو خارجى من البيئة. (سهير كامل وبطرس حافظ ،٢٠٢٣: ١٩)
- **الخجل:** ظاهرة سلوكية تظهر لدى الأطفال فى الفترة العمرية ٢-٣ سنوات وقد تستمر خلال المراحل اللاحقة وتشكل مصدر للإزعاج فى المراحل العمرية خيث تعيقهم من عمليات التواصل الإجتماعى المناسب مع الآخرين وإلى انسحابهم من العديد من المواقف.(عماد الزغول،٢٠٢٠: ١٤٥)
- **العدوان:** سلوك يعبر عنه بأى رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالاً أو حاجة أو دافعا.(يحيى القبالى، ٢٠١٧: ٧٧)

- **الإنطواء:** يتميز بعذ بالانطوائية ونجد أنهم قد يولدون مع ميول إلى إنطوائية وتشكل الظروف البيئية حيث تلعب دورا فى تحسين أو تقليص العلاقات الإجتماعية والقدرة على التكيف الإجتماعى.(بديع عبد العزيز، ٢٠١٥: ٧١)

علامات السلوك المشكل: قد يرفض الأطفال طلبًا من الوالدين رغم التكرار وقد يكون الطفل عنيدا أو يغضب بصورة حادة والعلامات - استمرار الطفل بعدم الطاعة لمدة أشهر وخلالها يكون عدائى.

- إذا كان السلوك خارج حدود الطبيعية مع انتهاك للعادات والقيم الأسرية والإجتماعية(حمزة الجبالى، ٢٠١٦ : ٥)

النظريات المفسرة للسلوك المشكل:

النظرية السلوكية:

يرى أًصحاب النظرية السلوكية إدوارد ثورندايك وجون واطسون إيفان بافلوف وأن السلوك الإنسانى متعلم ومكتسب، وتشير هذه النظرية إلى عملية التعلم فى اكتساب التعلم الجديد، أو فى إخفاءه، أو فى إظهاره واعادته مرة أخرى. وكما تفترض النظرية أن الفرد بتعلم السلوك السوى وغير السوى من خلال تفاعله مع بئته، ويعمل أسلوب التعزيز على تدعيم السلوك السوى والسلوك غير السوى (يحيى أحمد،٢٠١٧ :١٢٦)

النظرية الوراثية: أرجعت هذه النظرية الى العوامل الجينية وراء حدوث السلوك المشكل لدى بعض الأطفال اعتماد على نوعية الجينات التى تنقل إليهم مع الوالدين كما أرجعت النظرية هذا السلوك المشكل إلى خلل فى التكوين الجسمى وأن الأختلال الوظيفى العضوى يؤدى دورا كبيرا فى نشاه السلوك المشكل وهذا يأتى نقلا من أحد الوالدين إلى أطفالهم.(عماد الزغول،٢٠٢٠: ٨٠)

وتتمثل فى العوامل الجينية التى تتعلق بالجينات الوراثية التى تنتقل إلى الأطفال، أن الارتباط يهيئ الطفل لحدوث تغيرات مرضية وراثية أثناء تخليق الجنين، تحدث اضطرابات نفسية وعصبية فى المراحل النمائية التالية.(عماد عبد الرحيم،٢٠٢٠: ٣)

النظرية المعرفية: يرى أصحاب النظرية المعرفية أن فهم الطفل لبيئته يتغير كيفًا وكمًا كلما زداد نموه، أى أن إدراك الطفل للأشياء، لا يعتمد فقط على الأثر التراكمي لخبراته، ولكن يعتمد أيضا على التغيرات الأساسية التي تتناول طبيعة تفكيره والتي تحدث بين الطفولة المبكرة والمراهقة.(كريمان بدير، ٢٠١٩: ٢١)

النظرية البيئية: تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن السلوك المشكل التى تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هى نتيجة التفاعل الذى يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به، كما يرزن أن حدوث السلوك يعتمد على نوع البيئة التى ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدى إلى حدوث السلوك المشكل لدى الطفل.

والطفل السلوك المشكل يحتاج لنوع معين من البيئات بحيث يتجه ويميل للنمو بشكل طبيعى فهو يحتاج إلى مواقف يمر بها ليتحمل المسؤوليات ويتعلم بشكل أكثر فاعلية بربط الطفل بالبيئة فى مفهوم واحد، فالفرد لا ينفصا عن بيئته ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردى. (خولة أحمد يحيى،٢٠١٠: ٥٣)

أهمية العلاقات الاسرية حيث تعلب دورا بالغ الأهمية فى تشكيل الطفل وسلوكه، فأسرة الطفل المتماسكة التى تعزز عوامل الحماية لدى الأطفال، على عكس الاسرة التى يكثر فيها العنف والمشكلات الكثيرة هى أسرة تدفع الأطفال إلى الأضطرابات النفسية والسلوكية.(أسامة مصطفى،٢٠١٦:٥٢)

معايير أو محكات السلوك المشكل:

١- **ملائمة سلوك الطفل لعمره ولجنسه:** التبول اللاإرادي يعتبر طبيعي في عمر الثانية لا يعتبر في العاشرة.

٢- **التغير المفاجئ في السلوك**: إذا كان الطفل معروف بهدوئه ثم تحول فجأة الي طفل عنيف ومخرب.

٣- **شدة وخطورة السلوك:** عندما يغضب الطفل هل يكتفي بالبكاء؟ أم أنه يضرب رأسه في الحائط

٤- **استمرارية السلوك:** يجب فحص مدى استمرارية السلوك فمن الطبيعي أن يخاف الطفل، وهذا الخوف قد يستمر من عدة أيام إلى أسابيع قليلة.(آمال عبد الفضيل، ٢٠١٣ : ١٤)

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

لقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة البحث، واتبعت اجراءاته والذى يستخدم فى مقارنة متغيرات لظاهرة فى مجال البحث أو خصائص وسمات.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلا وطفلة، من المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال يتراوح أعمارهم ما بين(٥-٦) سنوات.

تجانس العينة من حيث العمر الزمنى و الذكاء

قامت الباحثة بايجاد التجانس بين متوسط درجات الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمنى و الذكاء

ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	٥.٦٦	غير دالة	٤	١٣.٣	٩.٥	٧٠.٦	١.٣
الذكاء	٠.٨	غير دالة	٢	٩.٢	٦	١١٤.٥٣	٤.٦

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

التكافؤ بين الأطفال الذكور و الأطفال الأناث

من حيث العمر الزمنى و الذكاء

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الذكور و الأطفال الأناث من حيث العمر الزمنى و الذكاء كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الذكور و الأطفال الأناث
من حيث العمر الزمنى و الذكاء
ن = ٣٠

المتغيرات	الذكور ن=١٥		الاناث ن= ١٥		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمنى	٧٠.٤	١.٢٩	٧٠.٨	١.٣٢	٠.٨٣٧	غير دالة
الذكاء	١١٣.٣	٤.٢٥	١١٥.٧	٤.٧٧	١.٤٥٤	غير دالة

ت= ٢.٤٦عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٧٠ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الأطفال الذكور و الأطفال الأناث من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

الأدوات المستخدمة فى البحث:

[١] اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء (لجون رافن)

وصف الاختبار:

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦) حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالى (٣٠) عاماً من عمر العالم الإنجليزى جون رافن (John Raven) ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات العبر حضارية (Cross Cultural) الصالحة للتطبيق فى مختلف البيئات والثقافات؛ يهدف إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد، ويقوم هذا الاختبار على نظرية العاملين لسبيرمان"Spearman" حيث وجد من خلال العديد من الأبحاث التى طبقت هذا الاختبار أنه متشبعاً بالعامل العام، يطبق هذا الاختبار على المرحلة العمرية: من (٤-١١) سنوات من الاطفال.

مكونات الاختبار: يحتوى على ثلاث مجموعات، وهى:

١- المجموعة (A): النجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر.

٢- المجموعة (AB): قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة.

٣- المجموعة (B) فهم الطفل للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً.

تصحيح الاختبار:

١- بعد الإنتهاء من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم وضع درجة واحدة لكل سؤال صحيح .

٢- تجمع الدرجات الصحيحة للفاحص لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص.

[٢] قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (إعداد سهير كامل، بطرس حافظ: ٢٠٢٣)

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة من عمر(٤-٦) سنوات – حيث يحتوى على (١٠٠) عبارة تغطى مظاهر الموهبة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى بعض المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية والعقلية والتفكير والموسيقى والفنون والقيادة والمهارات الاجتماعية والأنشطة الحركية.

تقوم بتطبيق المقياس المعلمة أو الأم، حيث يقمن بملاحظة الطفل، وقد تم تحديد ثلاثة بدائل (يحدث دائما- يحدث أحيانا- نادرا)، وتقوم المعلمة أو الأم اختيار البديل الذى يتناسب مع صفة الطفل

توضع لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كما يلى: يحدث دائما (٣) درجات، يحدث أحيانا (٢) درجتين، نادرا (١) درجة واحدة، وتشير الدرجة العظمى على المقياس (٣٠٠) درجة إلى الطفل الموهوب، وتشير الدرجة الدنيا من المقياس (١٠٠) درجة إلى الطفل العادى.

(ب) الخصائص السيكومترية لقائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين:

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات لقائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبينعلى عينة قوامها ٦٠ طفلا كما يتضح فيما يلى :

صدق الاختبار:

الصدق التلازمى:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين، و اختبار ابراهام (٢٠١٠) للتفكير الابتكاري اعداد مجدى عبد الكريم كمحك خارجى، و ذلك على عينة قوامها ٦٠ طفلا كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الصدق لقائمة **تشخيص أطفال الروضة الموهوبين**

الأبعاد	معامل الصدق
قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين	**٠.٩١**

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق القائمة.

معاملات الثبات

١- باستخدام معادلة الفا - كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة الفا - كرونباخ ، و ذلك على عينة قوامها ٦٠ طفلا كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣) معادلة الثبات لقائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين باستخدام معادلة الفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
قائمة تشخيص اطفال الروضة الموهوبين	٠.٨٩

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على صدق القائمة.

٢- باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لقائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤) معادلة الثبات لقائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين باستخدام طريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الثبات
قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين	٠.٩٤

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات القائمة.

[٣] اختبار السلوك المشكل اعداد (سهير كامل وبطرس حافظ : ٢٠٢٣)

وصف الاختبار: يهدف الاختبار إلى الوقوف على مستوى السلوك المشكل لدى أطفال الروضة، وتم إعداد الاختبار فى ضوء الأطر النظرية والتراث السيكولوجى لمفهوم السلوك المشكل، واطلع معدا الاختبار على بعض البحوث والدراسات العربية ذات الصلة، والتى على أساساسها تم اختيار مظار السلوك المشكل لدى طفل الروضة: كالعدوان، والغيرة، والكذب والسرقة، ومص الأصابع، والعناد، والغضب، والقلق، وتشتت الانتباه، والخوف، والتخريب، واستخدام الألفاظ البذيئة.

محتوى الاختبار: يتكون الاختبار من (١١٠) عبارة تقيس أبعاد مختلفة من السلوك المشكل عند طفل الروضة، موزع وفق تدريج ليكارت الثلاثى (يحدث دائما- يحدث أحيانًا- لا يحدث) تأخذ الدرجات (٣،١،٢) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية، بحيث تكون أعلى درجة (٣٣٠) درجة وتمثل ارتفاع مستويات السلوك المشكل لدى الطفل، وأقل درجة (١١٠) وتمثل انخفاض مستويات السلوك المشكل لدى الطفل.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المشكل

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس السلوك المشكل لدى طفل الروضة وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا.

اولا: معاملات الصدق

الصدق التلازمى

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين مقياس السلوك المشكل (اعداد سهير كامل ، بطرس حافظ، ٢٠٢٣) و مقياس الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (اعداد على مهدى كاظم ، ٢٠١٦) كمحك خارجى ، كما يتضح فى جدول(٣)

جدول (٣)

معاملات الصدق لمقياس السلوك المشكل لطفل الروضة

المتغيرات	معاملات الصدق
السلوك المشكل	٠.٩١

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

ثانيا: معاملات الثبات

١- باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن وذلك كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معامل الثبات لمقياس السلوك المشكل لطفل الروضة

باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن

المتغيرات	معاملات الثبات
السلوك المشكل	٠.٧٤

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معامل الثبات لمقياس السلوك المشكل لطفل الروضة

بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معاملات الثبات
السلوك المشكل	٠.٩٢

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

الخطوات الإجرائية للبحث:

٤-تم اختيار عينة البحث من أطفال الروضة المحلتقين بروضة " محمود حمد التجريبية الرسمية للغات" التابعة لوزارة التربية والتعليم ببنى سويف.

٥-تم تطبيق قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين من قبل معلمات الروضة.

٦-ثم تطبيق اختبار الذكاء لجون رافن واختبار التفكير الابتكارى لتورانس.

٧- تطبيق مقياس السلوك المشكل على العينة من الأطفال الموهوبين.

٨-تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية.

نتائج البحث وتفسيرها

الفرض الأول: وينص الفرض على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة تعزى إلى السلوك المشكل.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينة الواحدة لايجاد قيمة (ت) باستخدام المتوسط المحايد و ذلك على مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة كما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)
الفروق بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة
على مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة
ن = ٣٠

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضى	ت	مستوي الدلالة
السلوك المشكل	٢٥٢.٩	١٩.٧٣	٢٢٠	٩.١٣٩	غير دالة

ت= ٢.٤٦عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٧٠ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة تعزى الى السلوك المشكل .

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة

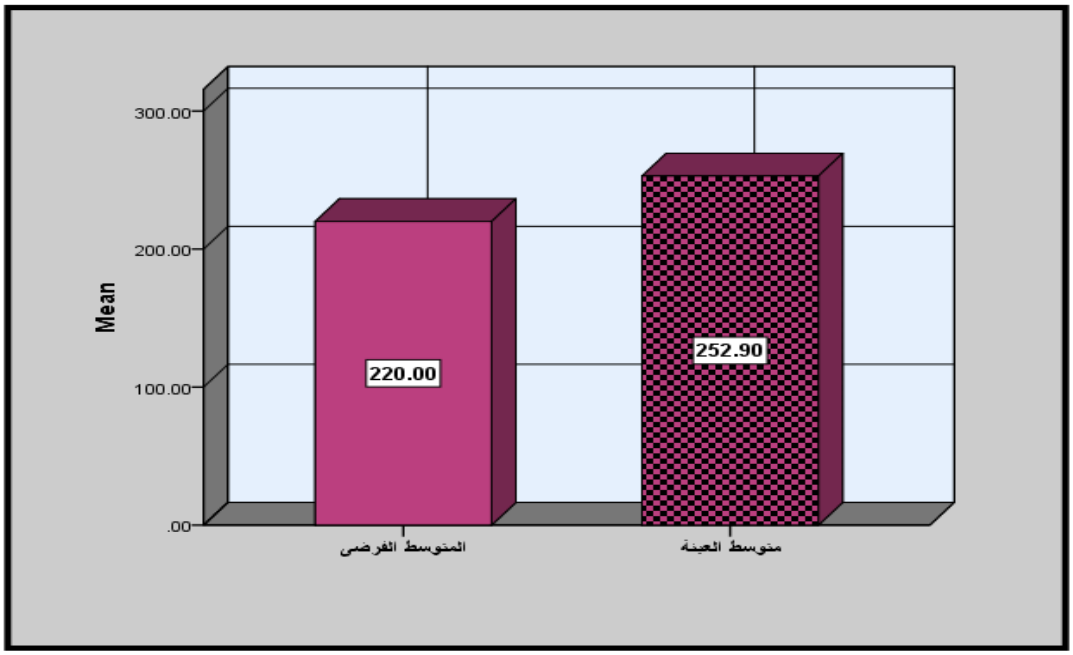

شكل (١)
الفروق بين متوسط درجات الاطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة
على مقياس السلوك المشكل لطفل الروضة

تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة ومتوسط الفرضية على مقياس السلوك المشكل لدى طفل الروضة.

تفسر الباحثة نتائج الفرض الأول بأن السلوك المشكل يختلف عن المتوسط الافتراضى وهذا ما أشارت إليه بعض الداسات ما مدى ظهور السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين منها دراسة(منى محمد عبد الفتاح،٢٠١٤) التى هدفت إلى التعرف على الإضطرابات السلوكية وتحديد نسبة وجودها بين الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة وبعض المتغيرات البيئية وهذا يوضح ان المشكلات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين تتعلق بعوامل بيئية قد تكون أسرية وتعامل الوالدين معه.

الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على انه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال الذكور و الاناث الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور - اناث) الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على اختبار السلوك المشكل كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)

الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور - اناث) الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على اختبار السلوك المشكل **ن = ٣٠**

المتغيرات	ذكور ن١=١٥		اناث ن٢= ١٥		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
السلوك المشكل	٢٧١.٥٣	٦.٩١	٢٣٤.٣٣	٤.٢٢	١٧.٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح الذكور

ت= ٢.٤٦عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٧٠ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور - اناث) الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل لصالح الأطفال الذكور.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور - اناث) الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل.

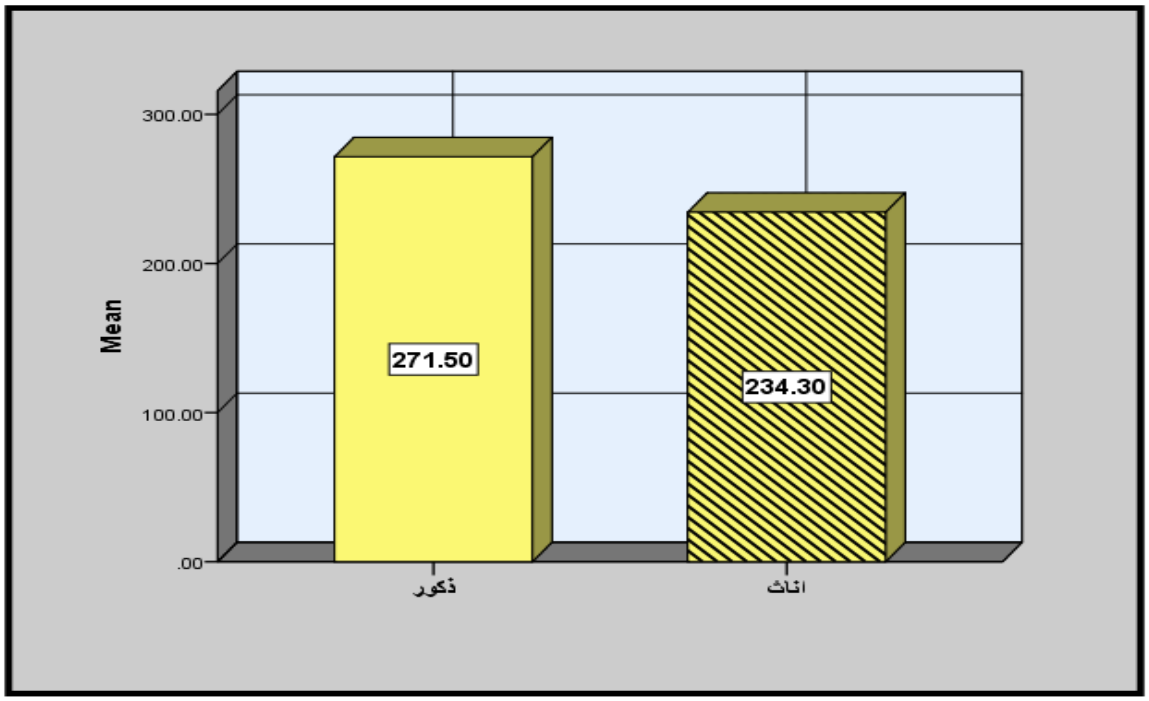

شكل (٢)

الفروق بين متوسطى درجات الأطفال (ذكور - اناث) الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس السلوك المشكل

تفسير النتائج ومناقشتها:

دراسة أوضحت نتائج فروض الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس السلوك المشكل أى ارتفاع مستوى السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين الذكور بالمقارنة بالإناث تفسر الباحثة نتائج الفرض الثانى بأن معظم المشكلات السلوكية من عدوان وتخريب تكون أكثر عند الذكور من الإناث وهذا ما أكدته وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات التى تناولت معرفة الفروق بين الجنسين لدى جميع الفئات العمرية وكما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الطبيعة الجسمية للأطفال الذكور وبخاصة الذين لديهم مشكلات سلوكية أكثر من الإناث وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (منى عبد الفتاح،٢٠١٤)، و(حنان موسى،٢٠١٤)، و(سنوة ناجي،٢٠١٨) ودراسة (سارة بنت حمد،٢٠٢)ودراسة (نجلاء الحبشى،٢٠٢١) والتى أشارت إلى وجود اختلاف وفروق بين الذكور والإناث فى معدل وجود السلوك المشكل وإنها لأكثر ارتفاعا لدى الأطفال الذكور.

وكما ترج الباحثة نتائج الفرض إلى الخصائص التى يتسم بها الإناث والقدرة على التنفيس عن الغضب بالكلام لأنهم لديهم القدرة اللغوية مختلفة عن الذكور والتحكم فى الغضب والانفعالات عن الذكور.

السلوك الذى يصدره الطفل الغير ملائم لبيئته ينشا نتيجة تقليد أو محاكاه الطفل لأحد الوالدين فى سلوكهم أو نتيجة طريقة التعامل أوالتصرف الخطأ عند تصرف الطفل بسلوك خطا منه وير أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك المشكل سلوك مكتسب عن طريق أساليب متنوعة كتقليد الأطفال لأبائهم لسلوكيات غير

مرغوبة فى المجتمع وضد العادات والتقاليد والسلوكيات الصحيحة المتعارف عليها وهنا يأتى دور الوالدين والتنشئة الاجتماعية للطفل الخاطئة التى تنشا السلوك المشكل.

توصيات البحث: فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، توصى الباحثة:

١- ضرورة الاهتمام بوضع وإعداد برامج تهدف إلى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين.

٢- ضروة الأهتمام بخفض السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين والعاديين.

٣- عقد تدريب لمعلمات الروضة والأخصائين على اكتشاف الموهوبين وكيفية التعامل مع مشكلاتهم.

٤- تشجيع الأطفال الموهوبين على القيام بالألعاب والأنشطة المتنوعة لتنميو قدراتهم.

بحوث مقترحة:

١- فاعلية برنامج قائم على اللعب لخفض السلوك المشكل لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

٢- المشكلات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية.

٣- فاعلية برنامج إرشادى لمعلمات رياض الأطفال فى تخفيض حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة.

٤- برنامج قائم على لعب الأدوار لتخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الروضة الموهوبين.

المراجع

١- ابتسام أحمد محمد. (٢٠١٤) . إثراء الموهبة والإبداع لدى طفل الروضة، الأسكندرية: دار الجامعة.
٢- آمال باظة. (٢٠١٦). الموهبة والتفوق العقلى. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣- حلمى الفيل و حنان سمير السيد .(٢٠١٦). سيكولوجية الفئات الخاصة، كفر الدوار: بستان المعرفة.
٤- حمزة الجبالى. (٢٠١٦). الإضطرابات السلوكية عند الأطفال.القاهرة: دار اليسر.
٥-حنان موسى.(٢٠١٤). اضطرابات النوم وعلاقتها بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال مستخدمي
الأجهزة التكنولوجية المتقدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع ٥٥ ، ١٢٩ – ١٩٥.
٦- سارة بنت حمد. (٢٠٢٠) فاعلية برنامج علاج معرفي سلوكي لتعديل المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير -
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية.
٧- سنوة ناجى. (٢٠١٨). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ،ع٣٣، ٧٤٨-٤٧١
٨- سهير محمود أمين و سارة عاصم رياض و فاطمة الزهراء محمد المصرى. (٢٠١٩). سيكولوجية الموهوبين
والمتفوقين عقلياً " الخصائص، المشكلات، طرق وبرامج الرعاية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٩- سهير كامل و دينا مصطفى. (٢٠١٤). مقدمة فى التربية الخاصة. الرياض: مكتبة الرشد.
١٠- سهير كامل أحمد و بطرس حافظ بطرس. (٢٠٢٣). قائمة تشخيص أطفال الروضة الموهوبين (٤-٦) سنوات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١- سهير كامل أحمد و بطرس حافظ بطرس. (٢٠٢٣). السلوك المشكل لدى أطفال الروضة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢- خولة أحمد يحيى. (٢٠١٧). الاضطرابات السلوكية والإنفعالية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٣- فتحى جروان. (٢٠٢١). الموهبة والتفوق، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
١٤- عماد أحمد حسن. (٢٠١٦). اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٥-عماد عبد الرحيم زغول. (٢٠٢٠). الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال. القاهرة: دار الشروق للنشر.
١٦-عبد الرقيب البحيرى ومحمود إمام. (٢٠١٨). تربية الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١٧- محمود عكاشة وأمانى عبد المجيد. (٢٠١٢). تنمية المهارات الإجتماعية للأطفال الموهوبين ذوى - المشكلات السلوكية. المجلة العربية لتطوير التفوق، مج (٣)،ع ٤، ١١٦- ١٤٧.

١٨- مجدى عبد الكريم حبيب. (٢٠٠١). اختبار التكفير الابتكارى. القاهرة: دار النهضة المصرية.

١٩- منى محمد عبد الفتاح. (٢٠١٤). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى الموهوبين

من أطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣٤٩-٣٤٤.

٢٠- يحيى احمد القبالى. (٢٠١٧). المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الخليج.

٢١- نجلاء محمود الحبشى.(٢٠٢١). الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بإدمان الألعاب الإلكترونية

لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الباحة في ظل جائحة كورونا، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق

كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ع ٣٦ ،١– ٤٢.

22- Garbacz, S. A., McIntyre, L. L., Stormshak, E. A., & Kosty, D. B. (2018). The efficacy of the family check-up on children's emotional and behavior problems in early elementary school. Journal of Emotional and Behavioral Disorders. Advanced online publication. https://doi.org/10.1177/1063426618806258.

23-Sun, J., Singletary, B., Jiang, H., Justice, L. M., Lin, T. J., & Purtell, K. M. (2022). Child behavior problems during COVID-19: Associations with parent distress and child social-emotional skills. Journal of Applied Developmental Psychology, 78, 101375.

24-Özen-Uyar, R., & Aktaş-Arnas, Y. (2023). Externalizing and internalizing behavior problems in preschoolers: The importance of teacher-child relationship. Southeast Asia Early Childhood Journal, 12(2), 152-165.

25-N., Sam M.S., "PROBLEM BEHAVIOR," in PsychologyDictionary.org, April 28, 2013, https://psychologydictionary.org/problem-behavior/ (accessed September 14, 2024).

26-Lulla, D., Mascarenhas, S. S., How, C. H., & Yeleswarapu, S. P. (2019). An approach to problem behaviours in children. Singapore medical journal, 60(4), 168.